

## نور على الدرب مع معالي الشيخ عبدالكريم الخضير ح 524

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحبيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبیت ابن ابراهیم سبیت ومن المتابعة عبدالله ابن شویش الشویش تنفیذ ولید بن عبدالرحمن التومان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ابها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم كلها بكل خير - 00:00:36

حياكم الله وبياكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذا اللقاء ومعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:52

في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم اهلا ومرحبا بكم حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم حفظكم الله لعلنا نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد من احد الاخوة - 00:01:05

يقول جاء في الحديث ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم هل هذا خاص بفتنة القتال؟ ام يحمل على العموم مع شيء من التفصيل والتأصيل لو تكررتم مشكورين شيخنا الكريم - 00:01:22

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ففي الصحيح صحيح البخاري ومسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لا تستشرفه ومن وجد ملجا او معاذا فليعود به - 00:01:58

ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم لان القائم اكثرا يقاوما ودخلوا من القاعد والقائم فيها خير من الماشي. الماشي فاعل متحرك كذلك والماشي فيها خير من الساعي المسرع ومن يستشرف لها تستشرف - 00:02:22

الانسان ان يغفل عنه ولا يوليها ولا يسعى ولا يمشي اليها وهذا في الفتنة عند اهل العلم التي لم يتبيّن فيها الحق والا ما تبيّن فيه الحق الحق يجب نصره - 00:02:50

واختلف العلماء في قتال الفتنة وقالت طائفة لا يقاتل في فتن المسلمين فليعتزل عنها وهكذا فعل بعض الصحابة لا يقاتل في فتن المسلمين وان دخلوا عليه بيته وطلبو قتله ولا يجوز له المدافعة عن نفسه - 00:03:14

قالوا لان الطالب متأول وهذا مذهب ابي بكرة الصحابي رضي الله عنه وغیره قال ابن عمر وعمران بن حصين وغيرهما لا يدخل فيها لكن ان قصد دفع عن نفسه لان من قتل دون نفسه - 00:03:41

وهو شهيد وهذا المذهبان متفقان على ترك الدخول في جميع فتن الاسلام وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر محق في الفتنة والقيام معه بمقاتلة البااغين كما قال جل وعلا - 00:04:05

وقاتلوا التي تبغي وهذا هو الصحيح وتتأول الاحاديث التي فيها ترك الفتنة ما جاء في السؤال هذه الاحاديث على من لم يظهر له المحق يعني من التبس عليه الامر السالمة لا يعد لها شيء - 00:04:33

وكونه يقتل خير له من ان يقع او يصيّب دما حراما شأن الدماء عظيم جدا ولا يزال المسلم في فسحة من امره او من دينه حتى يصيّب دما حراما او على طائفتين ظالمتين - 00:05:02

لا تأويل لواحدة منها ولو كان الامر كما قال الاولون انه لا يقاتل مطلقا ولا دخلوا عليه بيته مطلقا ولكن الامر كما قال هؤلاء ما ظهر

في فتح الباري يقول الحافظ ابن حجر وفيه التحذير من الفتنة والتحذير على اجتناب الدخول فيها وان شرها يكون بحسب التعلق بها والمراد بالفتنة ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك - 00:05:51

حيث لا يعلم المحقق من المبطل قال الطبرى اختلف السلف حمل ذلك بعضهم على العموم وهم من قعد عن الدخول في القتال بين المسلمين مطلقا سعد ابن ابي وقاص وابن عمر - 00:06:13

محمد بن مسلمة وابي بكرة باخرين وتمسکوا بالظواهر المذكورة وغيرها ثم اختلف هؤلاء فقالت طائفة لزوم البيوت قالت طائفة بان بل يتحول عن بلد الفتنة اصلا ثم اختلفوا فمنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك - 00:06:32

يكف يده ولو قتل ومنهم من قال بل يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتله قال اخرون ان بفتح طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها - 00:06:59

وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وهذا قول الجمهور وصل اخرون فقالوا كل قتال وقع بين طائفتين من المسلمين حيث لا امام للجماعة - 00:07:20

والقتال حينئذ ممنوع وتتنزل الاحاديث في هذا الباب وغيرها على ذلك يعني حيث لا امام والا اذا وجد الامام فنصره واجب وهو قول الاوزاعي قال الطبرى والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء والانكار للمنكر - 00:07:44

وذلك واجب على كل من قدر عليه فمن اعلن المحق اصاب ومن عانى المخطئ اخطأ وان اشكل الامر فهي الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها يترجح في احدى الطائفتين ان معها الحق - 00:08:08

السلامة لا يعد لها شيء وذهب اخرون الى ان الاحاديث وردت في حق ناس مخصوصين وان النهي مخصوص لمن خطب بذلك وقيل ان احاديث النهي مخصوصة باخر الزمان حيث يحصل - 00:08:29

التحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك وقد وقع في حديث ابن مسعود اه قلت يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال ايام الهرج قلت ومتى؟ قال حين لا يأمن الرجل جليسه - 00:08:49

والتفصيل في الفتنة موجود في كتب شروح الاحاديث في الاحاديث وفي شروحها وهذا مبسوط عند اهل العلم والله المستعان هناك فتن وابتلاءات اشياء يسيرة للرجل في بيته ومع جاره ومع اه من يخدمه - 00:09:10

هذه كما جاء في الاحاديث تكفرها الصلوات الخمس امرها سهل لكن المشكلة الفتنة التي يترتب عليها صرف الناس عن دينهم او سفك دمائهم هذه هي الفتنة العظمى والله المستعان احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم - 00:09:38

ايضا من الاسئلة وصلت هذا سؤال من آآ احد الاخوة يقول هل يصح اطلاقنا على الزوج بأنه نصف الدين روى الحاكم في المستدرك من حديث انس ابن مالك مرفوعا من رزقه الله امرأة صالحة - 00:10:04

وقد اعانه على شطر دينه فليت الله في الشطر الباقى وروى البيهقي في الشعب ان يزيد الرقاشى اذا تزوج العبد وقد اكمل نصف الدين فليت الله في النصف الآخر وذكر ابن الجوزى في العلل - 00:10:24

من حديث انس وهو عند الطبرانى في الاوسط بلفظ وقد استكمل نصف الدين وعلى كل حال هذه الاسانيد كلها ضعيفة في مجمع الزوايد يقول رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عبدالرحمن - 00:10:49

عن انس وعنه زهير بن محمد ولم اعرفه الا ان يكون عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم فيكون اسناده منقطعا وان كان غيره فلم اعرفه والله اعلم وفي التلخيص الحمير للحافظ بن حجر - 00:11:09

قالوا عن انس رفعه يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام. من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليت الله في الشطر الثاني رواه الحاكم وسنه ضعيف ذكره السيوطي - 00:11:30

الجامع الصغير رمز له بالصحة يعني صاد وفي رموز السيوطي في الجامع الصغير اشكالات كثيرة لان الرمز بالحرف صاد لا يختلف كثيرا عن الرمز بالحرف ضاد نقطة نعم ومن هذا ينتقل من كونه صحيح الى ضعيف او العكس - 00:11:51

لا يؤمن الاحاديث التي رمز لها بالضاد تتطمس هذه النقطة او رمز لها بالضاد يأتي من المؤشرات يضع عليها شبه النقطة كالذباب مثلا  
فهذه الرموز لا يوثق بها وينبغي ان تكون الاحكام - [00:12:23](#)

بالحروف اذا كان صحيح يقول صحيح ضعيف يقول ضعيف والله المستعان ولا يوثق برموز السيوطي. لانه يقول وراء ما زال له  
بالصحة بالجامع الصغير بالصحة ولا يوثق بهذه الصاد لانه - [00:12:49](#)

مثل ما ذكرنا لا يؤمن ان يأتي الذباب الى هذه الصاد ويضع عليها ما يضع ضاد ينتقل من كونه صحيحا الى ضعيف او العكس يأتي ما  
يؤثر على هذه النقطة - [00:13:12](#)

وكان الحبر الذي يكتب به له جرم وقد يلصق وقد حصل في الورقة التي قبلها يذهب معها فمثل هذه ينبغي ان تكون بالحروف  
الكاملة هذه الرموز وعلى كل حال الحديث - [00:13:32](#)

ضعيف نعم احسن الله اليكم. شيخنا الكري姆 اذا تكرر من اخرج مثل هذا الحديث تفضلت مخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي الا يدل  
ان لهذا الحديث اصلا او ان يتقوى بعضه ببعض - [00:13:56](#)

فرق بين ان يرد الحديث من طرق ضعيفة قابلة للانجبار يعني ضعفها ليس بشديد فيجبر بعضها ببعض ويتقوى بعضها ببعض اما اذا  
كانت الطرق كلها ضعيفة ضعفا شديدا ووجودها مثل - [00:14:12](#)

الجمهور على ان الضعف الحديث الذي ضعفه شديد لا ينجبر وان كان السيوطي في تقييده في آآ الفيته وربما يكون كالذى يعني انه  
ينجبر مثل اللي ضعفوه ليس بشديد. لكن لم يوافق عليه - [00:14:35](#)

وكذلك في تطبيقه في احكامه على الاحاديث قد يجمع اسانيد كثيرة وان كانت لا تقوى عند اهل العلم على الارقاء فيرقيها الله  
المستعان احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. هذا ايضا سؤال من احد الاخوة يقول في سؤاله - [00:14:54](#)

قريب من منزلنا برحة. ارض فضاء زفلة معبدة تتجلو فيها الكلاب اجلكم الله. وتناموا فيها علما انه يتسلط المطر وتكون هناك بقع  
من الماء هل تتنجس هذه الارض وتتنجس احذيتنا اجلكم الله اذا مشينا عليها - [00:15:17](#)

في الصحيح من حديث ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا يرثون من ذلك  
شيئا وفي سنن ابي داود تبول وتقبل وتدبر - [00:15:36](#)

ولم يكونوا يرثون من ذلك شيئا مثل هذى الاحاديث يستدل به من يقول ان النجاسة على الارض تزول بالرياح وبالشمس يعني بغير  
الماء وهذا قول عند الحنفية شيخ الاسلام كانه يميل اليه - [00:16:03](#)

وعلى كل حال تبول توجد في بعض روایات الصحيح وتأولها بعضهم انها كانت تبول خارج المسجد ثم تدخل المسجد تقبل وتدبر  
البول خارج المسجد ابو داود يقول ان الارض اذا بيسط طهرت - [00:16:29](#)

استدل بهذا الحديث وقلنا ان هذا هو المعروف عند الحنفية واليه ميل شيخ الاسلام ان الارض تطرب الشمس والرياح وكما ذكرنا ان  
بعض العلماء اشار الى ان قوله تبول يعني في غير المسجد - [00:16:56](#)

ان الذي في المسجد انما هو الاقبال والادبار ولكن التخريج ضعيف لا تميز بحيث تبون خارج المسجد ثم تدخل تقبل وتدبر قوله ولم  
يكونوا يرثون شيئا من ذلك ولم يكونوا يرثون شيئا من ذلك - [00:17:18](#)

ما يحتاج اليه مع كوني اتبول خارج المسجد نعم وقال ابن حجر في الفتح والاقرب ان يقال ان ذلك في اول الامر قبل ان يؤمر  
بتكميم المساجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها - [00:17:46](#)

على كل حال هذه الارض التي تجتمع فيها الكلاب وينزل عليها المطر كلاب في حال كونها يابسة معروف عند اهل العلم ان اليابس لا  
ينجس اليابس لكن اذا اصابها البلل - [00:18:07](#)

المطر واصابت في هذا البلل والمطر شيئا اما ارض او ثوب او غير ذلك فان هذا لا شك ان هذا عند جمهور اهل العلم لابد من غسله ان  
الراتب يجسس اليابس - [00:18:26](#)

الله المستعان احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم نختم بهذا السؤال شيخنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من نوتش

الحساب عذب هل المقصود حفظكم الله ان المناقشة نفسها عذاب او انه يترتب على النقاش يعني؟ يترتب عليها نعم احسن الله اليكم، بهذه الاجابة نصل مستمعينا الكرام الى ختم هذه - 00:18:47

الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء نشكره ونشكركم ايضا الكرام على حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم وينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتوفيقا وسدادا انه - 00:19:09

مجيب الدعاء حتى الملتقى بكم في حلقة قادمة هذه ارق التحية من فريق العمل كافة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء - 00:19:29

عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم تثبيت ابن ابراهيم السبيت ومن المتابعة عبد الله ابن شويف الشويف تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:19:50